ثم الذين من بعدهم وهكذا الى وفاته صلى الله عليه وسلم وكان الناظم
اشار بهذا الى اول صحيح البخاري عن هرقل انه سال ابا
سفيان رضي الله تعالى عنه عن اصحاب محمد صلى الله عليه
وسلم أيزيدون ام ينقصون فقال بل يزيدون وانه
هل يرتد احد منهم سخطة لدينه فقال لا فبين له ان
من شان الرسل ان اصحابهم كذلك فعلم ان مجي الصحابة
قوما من بعد قوم من علامات نبوته صلى الله عليه وسلم
واندفع ما قد يقال اي فائدة في هذه الجهة من كلام الناظم
هل هي الا مجرد اخبار بواقع لا يترتب عليه فائدة اذ لا فرق
بين مجيئهم اليه دفعة او دفعات وكلهم ملتبسون
بحق فلا يطعن فيهم لطاعن وما نقله الرافضة ونحوهم
عنهم فلم يصح منه شي اصلا وانما هو من فعالة الجاهلين
ووضع المفترين **وعلى النهج** اي الطريق الواضح **الحنيفي**
اي المستقيم الذي لا انحراف فيه ولا اعوجاج **حاووا**
كلهم وتابعوهم باحسان وهكذا لا تزال طائفة من امتي
ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى ياتيهم امر الله
وهم على ذلك **ما لموسى** كليم الله تعالى **ولا لعيسى** روح الله
تعالى صلى الله عليهما وسلم **حواريون** جمع حواري وهو
الناصر وجعل ذلك علما بالغلبة على اصحاب عيسى
عليه الصلاة والسلام لانهم كانوا يحورون الثياب
اي يقصرونها او من الحواري وهو الدقيق الابيض لبياض
الوانهم **في فضلهم** بشهادة نص آية كنتم خير امة اخرجت
للناس وحديث خير القرون قرني وفي رواية خير الناس

قرني

١٩٧

قرني وحديث المناجاة ان موسى راى لهذه الامة في اللوح اوصافا
بهرته فقال يا رب اجعلني منهم **ولا نقباء** في فضلهم
ايضا وهو لف ونشر مشوش اي الحواريون لعيسى والنقبا
لموسى ولما اقسم بالصحابة كلهم اجمالا خصص العشرة
المقطوع لهم بالجنة مرتبا للاربعة الاول منهم على
ترتيبهم في الافضلية والاحقية بالخلافة واقسم
عليك **بابي بكر** الصديق رضي الله تعالى عنه فهو عطف
على بالعلوم بحذف حرفه ويصح انه وما بعده ابدال
تفصيلية من باصحابك **الذي** تميز عن ساير الصحابة
رضي الله تعالى عنهم بما كان كالصريح في انه الخليفة
الحق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه افضلهم
بل افضل ما عدا الانبيا والمرسلين كما صح به حديث
ما طلعت الشمس ولا غربت على احد بعد النبيين
والمرسلين افضل من ابي بكر وهو ما صح من طرق كثيرة
بحيث اشتهر بل تواتر وصار معلوما بالضرورة كما قاله
الاشعري فلذا لم يسع احدا من المبتدعة انكاره **صح**
للناس به في حياتك الاقتداء فاعل صح والظروف
متعلقة به فمن تلك الطرق ما اخرجه الشيخان اشتد
مرض النبي صلى الله عليه وسلم فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس
فقالت عايشة رضي الله تعالى عنها يا رسول الله انه
رجل رقيق اذا قام مقامك لم يستطع ان يصلي بالناس
فقال مري ابا بكر فليصل بالناس فانكن صواحب
يوسف فاتاه الرسول فصلى بالناس في حياة رسول الله

Copyright © King Saud University